أولا : نبذة عن أهم تعاليم الباطنية :

وقد تناول هذا الجزء أصل هذه الفرقة ونبذة عن تاريخها وأهم الاسس التي قامت عليها عقيدتهم .

ثانيا : مقتل الاميرين مودود وآقسنقر البرسقي على يد الباطنية.

وقد تعرض هذا الجزء الاخير لمقتل مودود ومن بعده آقسنقر على أيدى هذه الفرقة ، ثم تولي عز الدين مسعود بن آقسنقر لفترة قصيرة ومن بعده عماد الدين زنكي الذى استطاع ضم الموصل الى حلب وبعث الوحدة الاسلامية الشاملة التي حمل لواءها بعده ابنه نورالدين الشهيد ثم صلاح الدين .

ويلي ذلك الخاتمة التي برزت فيها النقاط الجديدة في البحث ثم الملاحق التي تشمل مجموعة من الجداول والخرائط ،ثم ثبت المصادر والمخطوطات والمراجع العربية والاجنبية وهي مرتبة ترتيبا أبجديا حسب الأسماء التي اشتهر بها مؤلفوها .

وبعد .. فأرجو أن أكون قد وفقت بهذا المجهود المتواضع في ابراز هذا الجزء القليل الحظ من الدراسة من تاريخ الجهاد الاسلامي ، ولو أنها محاولة متواضعة الا أقول اني قد وصلت فيها الى أقصى نهايتها وذلك بقدر ما أسعفتني المصادر والمراجع التي اطلعت عليها وأرجو أن يسد هذا البحث جزءا من الفراغ في المكتبة العربية في مجال تاريخ العصور الوسطى .

وأخيرا ، لا يفوتني أن أشكر كل من كان له الفضل في تذليل الكثير من الصعوبات التي واجهتني سواء في كلية البنات بجده ،وعلى رأسهم الاستاذة فائزة الدباغ عميدة كلية البنات بجده والدكتورة ليلى الحسن وكيلة الكلية والمشرفة على الدراسات العليا لما قدمتاه من رعاية ومحاولات لتذليل كافة الصعاب التي تواجه طالبات الدراسات العليا .

كما أشكر المشرفات على مكتبة كلية البنات بجده ، وأخص بالشكر الاستاذة فاديه غريب والاستاذ عزة الافندى ، والاخت عاليه العدواني لما قدمنه لي من مساعدات جليلة .

ولا أنسى الموظفين في معهد أحياء المخطوطات العربية بالقاهرة الذين وجدت منهم الكثير من المساعدات وأخص بالشكر أيضا الموظفين بدار الكتب المصرية لما قدموه لي من تسهيلات في تصوير ما احتجته من المخطوطات التي كانت ذات قيمة كبيرة في بحثي .

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير ، لنواصل السير في دروب العلم والمعرفة .

الخاتمـــــــة

وبعـــد ، فيتضح لنا من العرض السابق كيف كـــــان جهاد الامير مودود التونتكين ومن بعده آقسنقر البرســـــــقي البداية الاساسية لقيام الوحدة الاسلامية في مواجهـــــــة الصليبيين ، حيث نجد جميع المصادر والمراجع تقريبا تتفـــــق على أن موسس الوحدة الاسلامية الاول هو (عمادالدين زنكي) ، والحقيقة هي أن جهاد مودود ومن بعده آقسنقر كان المحاولة الاولي لقيام تلك الوحدة، الا أن القدر لم يمهل كلا منهمـــا حتى يكمل مهمته ، حيث لقي كلاهما حتفه على أيدى الباطنية.

ولقد تناولنا في بحثنا هذا حلقات هذا الصراع وهذه الحروب التي خاضها كل منهما ولو انها لم تكن حروبـــــا بالمعنى الواسع وانما هي محاولات للوقوف في وجه الغـــــزو الصليبي الذى دهم العالم الاسلامي في العصور الوسطى .

ورغم أهمية هذا الموضوع فاننا لم نجد أيا مـــــن المؤرخين القدامى او المحدثين قد أفرد لهذه الحـــــروب مصدرا او مرجعا منفصلا بل اكتفت غالبية المصادر والمراجـــع العربية والاجنبية بذكر هذه الحملات ذكرا عابرا ضمن ســـير الاحداث ـ لذا عني هذا البحث بجمع شتات الحقائـــــق والمعلومات والآراء المتفرقة في المصادر والمراجع المختلفة عـــن هذه الحملات والحروب في بحث متصل الحلقات ،كما اهتـــم بتصحيح بعض الحقائق التي وردت في المصادر والمراجع والتـــي

والتي عرضت بصورة خاطئة أو غامضة . وقد استند في ذلك كله على المصادر الاصلية التي تتناول تاريخ تلك الفترة سواء كانت سريانية او أجنبية أو عربية وهي كثيرة ومتعددة وقد ورد ذكرها في بداية البحث في الدراسة التحليلية لمصادر البحث.

وما هو جديد في هذا البحث تلك الملاحق الممثلة في شكل جداول تبين أسماء حكام العالم الاسلامي المعاصرين لمودود وآقسنقر ، وجداول تبين حكام كل من الموصل وحلب منذ الفتح الاسلامي وحتى تولي الاميرين السابقين حكم الموصل ، هذا الى جانب الخرائط التي توضح حملات مودود الاربع التي قام بها ضد الصليبيين ، وخريطة تبين القوى المعاصرة في العالم الاسلامي في فترة هذه الحملات والحروب.

واذا كانت تلك الحلقة من حلقات الجهاد الاسلامي قد انطفأت شعلتها بمقتل مودود ثم آقسنقر البرسقي على يد الباطنية الا أن شعلة الجهاد الاسلامي ارتفعت من جديد بيد عمادالدين زنكي ثم نورالدين محمود ويليهما صلاح الدين الايوبي .

وفي الختام ندعوا الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، والله الموفق للصواب والسداد .